

10- عكرمة بن أبي جهل -رضى الله عنه- | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما

بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله - 00:00:00

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فاخرج الامام احمد في مسنده والبخاري في

صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما - 00:00:34

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربة. وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم

وخفت اماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. قال عبدالله بن عمرو فقامت اليه واقبلت

عليه - 00:00:59

وقلت فما تأمرني يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون. وعليكم بامر خاستكم ودعوا عنكم

امر عامتكم. وفي رواية اخرى في مسند الامام احمد ولوز ببيتك وامسك عليك لسانك - 00:01:35

حديث جليل كما عودنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يتحدث في الفصل بفصل. وفي الامور العظيمة بجمل يسيرة جدا

يوجز لك فيها المطلوب وزيادة بحيث ان المرء لا يستطيع ان يجيب اجابة اخرى على سؤال هو حائر في نفسه بعد - 00:02:02

ان يتحدث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن عالج اثاره صلى الله عليه واله وسلم سنته علم ما اقول يقينا وهذا مثال منها.

وصف النبي صلى الله عليه وسلم زمانا بمنتهى - 00:02:32

اقرا بمنتهى الدقة كيف كان اهله اذ ضربهم ما ضربهم من الامراض ثم وصف الخروج من هذا المأزق مما جعل عبدالله بن عمرو بن

العاص يقوم ويمشي اليه وهذا مقطع في الحديث له دلالة ايها الاخوة. لاننا نعلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا

- 00:02:52

حركون في مجلسه في مجلسه اجلاالا لتلاوة آيات الله عز وجل ولما يتحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يهابونه

ويعظمونه بحيث يقول قائلهم نكون عند رسول الله كأن على رؤوسنا الطير - 00:03:26

ومن كان على رأسه طير خفيف فانه يخشى من ادنى حركة لا ينفر الطير. كأنه يقول لا نلتفت ولا نبصص باعيننا حتى فكيف يقول

عبدالله بن عمرو انه قام اليه رضي الله عنهما مشى قام اليه ومشى اليه واقبل عليه قال فقامت اليه واقبلت - 00:03:47

مما يدل على فداحة الخطب حين وصف صلى الله عليه وسلم هذا الوصف الذي لا يستطيع الحر ان يحياه وانما يرى من نفسه ضيقا

شديدا في حياته في هذا الزمان - 00:04:13

ولما وصف بشاعته وصف المخرج منه صلى الله عليه واله وسلم وهو ما يسميه الاصوليون بجواب الحكيم. يجيبك على ما اشكل

وزيادة فقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يعني زمان وشيك. يغربل فيه الناس غربة. والغربال - 00:04:33

الة معروفة من قديم. اذا ما اريد الحب ان يفصل عن عصفه وعن قشره فانه يوضع على هذه الالة ويهز هذا شديدا عندها يفصل هذا

عن زاك. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واكمل التشبيه به يغربل فيه الناس غربة اي تضربهم فتن - 00:04:58

تجعلهم يدورون دوران الحب في المنخل من شدة ما هم فيه ولا تترك هذه الفتن احدا قط على اثر هذه الفتن يغربل الناس. فيسقط

القشر الذي لا منفعة فيه الا القليل. ويبقى الحب - 00:05:20

يغربل فيه الناس غربلة وتبقى حثالة. والحثالة ليست سبا. كما درجنا انما هي وصف ووصف فيه شيء لزا وضع في باب السب. او يضعه البعض في باب السب لكنه وصف - 00:05:44

الحثالة كما قال النووي رحمه الله في شرحه على الصحيح قال هي الرديء من كل شيء من الحب قشر ومن الزرع عود ومن الناس اسوأهم اخلاقا تلتفت يمنة ويسرة فتجد اخلاقا عجيبة. امعن رسول الله في وصفها تارة اخرى امعنا. قال - 00:06:04

ستبقى حسالة ايه صفاتهم البارزة؟ وهو صحيح حسالة في اخلاقه برمها. لكن ما هي صفاته البارزة فوصف منه صفات جعلت عبدالله بن عمرو يقوم على حيله ويقف قال صلى الله عليه وسلم قد مرجت عهودهم - 00:06:34

ومروج الشيء اختلافه واضطرابه وعدم استقراره. وذلك من قول الله عز وجل فهم في امر مريج. في امر المضطرب للغاية فلا تكاد ترى انسانا له وجه واحد. ولا وجهة واحدة. ولا - 00:06:57

قيدة واحدة ولا سبيل واحد بل يتلون ويتقلب وهي افة الفتن الكبرى والباب العظيم الذي يدخل تدخل الفتن منه الا يكون لك وجه ولا مذهب. الا تستقر في قلبك عقيدة لا - 00:07:17

زحزح عنها ولا تفارقك حينها لا يصير امر المرء مريجا. لكنه دون ذلك يتلون ودي من صفات الفتن كما قال ابو مسعود البديري رضي الله عنه دخلت على حذيفة رضي الله عنه في مرضه الذي توفي - 00:07:37

فيه فكأنه رأى الموت في وجه حذيفة فقال انتفع بخبرة الخبير هذا من استأمنه رسول الله على سره صلى الله عليه واله وسلم. قال فقلت له بما تأمرني؟ او صيني وقل لي مقضة حياتك. ما درست من الدين وتعمقت فيه قل لي كلمة. تكون هي - 00:08:01

هي دي عصارة ما وصلت اليه. فانظر الى البلاغة. قال له شطر جملة. لا اقول جملة. قال اليس قد عرفت الحق قال بلى قال اليس قد جاءك الحق؟ جاءك هذا الدين وبلغك - 00:08:31

وهو الحق. قال بلى. قال فايك والتلون فان دين الله واحد ودي سمة من سمات من قام على نهج صحيح. تراه بوجه واحد فقط. لا كما عناه الاول حين قال - 00:08:51

يمان اذا لاقاه ذو يماني وان يلقي معديا فعدنان. بحيث انه ان واجه انسانا ترك مذهبه. فان واجه اخر اصر كمنه اياضا. كمن ينتسب. ان كان في اليمن انتسب اليهم - 00:09:11

ان كان في العراق انتسب اليهم ووجد له بينهم سبيل ما نجت عهودهم اضطربت واختلفت للغاية. واصل العهد يكون مع الله عز وجل. عهد العبودية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم - 00:09:31

قالوا بلى شهدنا فهناك من ينكل عن العهد وينقص عنه حينها ترى امره مريجا مرجت عهودهم لا تكاد تراه على سبيل عبودية على الحقيقة نسأل الله عز وجل ان يشملنا واياكم بستره - 00:09:57

وخفت اماناتهم حينما اضطربت معاملته مع ربه بالتالي ستضطرب مع العبد. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام تلك التي رميت عن قوس واحدة طيلة عمرها الى يوم الناس هذا ومع ذلك لم تنكسر - 00:10:23

فكيف وصلت هذه الدولة واستاسسها على شينين واحد ونتيجة له اما الشيء الاول فهو توحيد الله عز وجل حين ابتلى المسجد. فكان الناس يعمدون اليه يعبدون الله عز وجل - 00:10:49

سم كانت نتيجة المسجد ان اخى بين المهاجرين والانصار. فصار الرجل منهم كعجوبة يشم الموت ومع ذلك لا يجد لفصم عروة الاخوة مع اخيه سببا البتة وتأمل جيدا فلما خفت عهودهم مع الله خفت امانتهم ما عدش عنده امانة. واكثر ما تراه من خفة الامانة في اعراض الناس - 00:11:06

ان عرض اخيك ده امانة. ووجب عليك ان تدفع عنه ان استطعت. وان تحسن الظن فيك الا ان تظهر منه ظاهرة ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك اصل هذا المعنى. فقد حشد هرقل له - 00:11:40

وعبأ رسول الله له تعبئة. اذا احشده واراد الرجل استئصال شأفة الدين فلم يترك احدا يطيق القتال الا عبأه وخرج به. صلى الله عليه

والله وسلم فلما كان في الطريق صار يسأل عن بعض اصحابه مع ان الناس كثروا لكنه كان برعيته مهتما - [00:12:01](#)
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل كعب بن مالك؟ لا اراه. فقال رجل حاضر يا رسول الله لعله لا زال ينظر في عطفه اخره
النظر في عطفه. كعب بن مالك كان اميرا - [00:12:26](#)

انه يقول ينظر ولا زال الى لباسه وبزته كيف صارت؟ وهل هو على هيئة الامير او لا زال ينظر الى ما كان. فاخره عن لحاقك يا رسول
الله وكان في الناس سعد بن معاذ كان في الناس سعد بن عبادة رضي الله عنه او معاذ بن جبل - [00:12:46](#)
فقال له والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا. بنس ما قلت والله ما علمنا عنه الا خيرا. طب كعب بن مالك مش موجود. يبقى دي
صفة تحمل الانسان على ان ينظر اليه. وربما اضطرب الظن فيه - [00:13:08](#)

ومع ذلك هناك من يدفع عن عرض اخيه وهو حق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم. ليبين للناس من انه ينبغي الا يتخلفوا عن رسول
الله قط. ولا يضعوا انفسهم في موضع شبهة او ظن. وعلى النحو الاخر - [00:13:28](#)
ينبغي على امة المسلمين الا تطعن في اخوانها وان يحوط المرء اخاه من خلفه وان يكف عليه ضيعته وان يكون له كمراته دي امراض
عويصة لا يحتمل الانسان الذي فهم دينه ان يحيا بين اناس على هذا الشاكلة - [00:13:48](#)
اجت عهودهم لا ترى له عبادة ولا برا مع الله عز وجل. وانا اخشاه في نفسي لا امنه على نفسي وهو اخي اذا في هذه الحالة صار
الزمان كنيبا. هذا ما حمل وانا اعتقد - [00:14:12](#)

ان هذه الحركة من عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما جاءت عفوية. انه قام وقف واقبل اليه وقال فما تأمرني بابي انت وامي يا رسول
الله فجاءت الوصايا على طرتها خذوا ما تعرفون - [00:14:32](#)

ودعوا ما تنكرون. وعليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر عمتكم فتأمل جيدا فانما اردت ان اقدم بهذا الحديث. لكن كلماته مغرقة في
المعاني ما يستطيع المرء ان يمر عليها مرورا. لكن خذ هذه الوصية التي عمدت اليها ومن اجلها - [00:14:51](#)
خذوا ما تعرفون. واصل المعرفة هي عمق العلم وصدقته لان العلم هو ادراك الشيء على وجهه. يبقى ده عالم به. ادركه كيف هو لكن
هذا الادراك لا يصح الا بتدخل القلب. فيقول ما ما يعتقد. واذا قال ما يعتقد - [00:15:16](#)

صدق. طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالكعبة يوما فاخذ المأ من قريش المأ الكبير فيه ابو جهل وجماعة من اكابر الكافرين. اخذوا
يتغامزون عليه ويلمزون تونة صلى الله عليه واله وسلم ويسخرون منه. انظر كيف يركع ويسجد يخرج بيننا هذا هو الذي يعد -
[00:15:43](#)

بملك كسرى وقيصر ومثل هذه الاشياء واخذوا يضحكون ويترعنون الى حد انه صار الرجل منهم يميل الى صاحبه. يتمايل على كتفه
والاخر يفعل مثلها فلفلة النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته لما انهاها والتفت اليهم وقال يا معشر قريش تعلمون والله لقد -
[00:16:13](#)

جئتمكم بالزبح حينما قال كلمة لا تخرج الا من فؤاده كذب الرعب في قلوبهم. فقاموا يترضونه ويتمسحون به يريدون منه ان يرجع
في قائلته وكانوا يعلمون انه من قال في هذا البلد قولاً اقسم عليه فانه سيحققه لا - [00:16:39](#)

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والكلام اذا خرج من القلب وقع على القلب ونسأل الله عز وجل ان يسترنا اياكم خذوا ما
تعرفون هو عمل القلب. معرفة الاسلام بالقلب. معرفة قواعده واصوله وكيف - [00:17:01](#)
هو سم عرض ذلك على القلب ليتسرخ فيه فلا يتلون المرء عنه مطلقا. يعرف عقيدة هي تسري في دمه ولحمه وجلده. هو كاهية هو
هو لا يتلون ولا يتبدل ولا يتغير. قول واحد ونظر واحد وسبيل واحد. خذوا ما - [00:17:21](#)
اتعرفون لزا قال حذيفة رضي الله عنه لابي رافع اليس قد جاءك الحق؟ جاءك الحق وبلغك فاذا بلغك كان ينبغي ان تعمل على حشو
قلبك به. فان فعلت ذلك لا يطرق اليك - [00:17:47](#)

الون قط يحيا المرء ويموت على مذهب واحد ووجه واحد لزا لا تؤثر الفتن فيه خذوا ما تعرفون ما هي معرفة الاسلام؟ معرفة
الاسلام من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:07](#)

طب ما المسال المضروب لها؟ او المرء يمكن ان يعرف قاعدة لكنه لا يعرف لها مثالا وكما قال الاولون بالمثل يتضح المقال. وقال قائلهم فلا احذو لك الامثال الا لتحذو ان حزوت - [00:18:25](#)

على مثالي فتسير سيرا صحيحا. وحاج القوم يذب عنهم الضيعة يذب عنهم الضياع ان كنت ترى الذي يعرف الطريق وان كان عنك بعيدا فانك لن تسقط في بنيات الطريق ابدا - [00:18:44](#)

فكيف يعرف المرء المثل على قواعد الدين؟ وكيف تطبق وما هي؟ شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصولا المعرفة. فقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني خير الناس مطلقا - [00:19:03](#)

هؤلاء الزين نحيا معهم الان سم الزين يلونهم يعني ادنى منهم في الخيرية شيئا يسيرا ثم الزين يلونهم والخيرية هنا مش انسان طيب ولا له نسب فقط. وانما الخيرية هنا في فهم الديانة وتطبيقها. لذا - [00:19:22](#)

اشار النبي صلى الله عليه وسلم مركزا على بعضهم. كانه يقول ربما جاء قوم لم يروا هؤلاء فتبلغهم ذاهبهم فقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:19:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من عبد الله ابن ام عبد. وتتبعوا سننه دعوا هذا الرجل فانه يعرف الديانة جيدا. معرفة الدين. المثل عليه. لذا ترى الناس يمينة ويسرا - [00:20:05](#)

يهجمون على هذه الاجيال وهي الاجيال دي ما كان فيها اصول الدين قد دونت ووضعت وقيلت وحفظها الناس كابرا عن كابر وناقلنا عن ناقل يقوم هؤلاء اذا سقطوا ووقعوا تسير بينك وبين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجوة - [00:20:25](#)

كبيرة. هذه الفجوة على اثرها لا يفهم المرء من القرآن الا المداد الموضوع على الورق وكذا من السنة فلا ترى له في فهمهم اصولا في فهمها اصولا قط هذه اصول المعرفة. لذا كان ينبغي علينا دراسة هذا الجيل. وكيف تعامل مع - [00:20:49](#)

الشريعة كيف تعامل معها حتى نحزو حزوه فان حزوناه ابتدينا وليس ذلك من كيسي. وانما قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. والمثلية هنا تعني المطابقة تماما وهو ما - [00:21:17](#)

وضع عليه ما وضعت عليه قوالب اللغة. المثلية بخلاف النحوية. لو قال بنحو ما امنتم به يبقى في الجملة. اما بمسل يبقى بالضبط. مثله تماما هو هو. وبمفهوم المخالفة فقد استدعي فاذا من خالف في - [00:21:37](#)

تمثل بهؤلاء كان عنده شعبة ضلال ولو قلت. يظل ينحو عن الطريق شيئا فشيئا حتى يسقط في بنيته. هذا عظيم وان اسهبت فيه يحتاج الى مجالس عدة لا الى مقدمة وتوطئة بين يدي ما يريد. المرء يحتاج الى مجالس عدة واعماق واغراق - [00:21:57](#)

كنت والحق انني اردت ان اتحدث اليوم عن رجل عن رجل من هذا الجيل كيف هو؟ وكيف امن؟ وكيف نزح الى الله ورسوله؟ وعمق فهمه وفكره لتقف على شيئين او ثلاثة. تقف على قدر الصحابة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن - [00:22:20](#)

بعضهم من الاجيال الثلاثة الفاضلة سم تقف مع ذلك على قدرك يقف المرء منا على قدره ويعلم ان هؤلاء كانوا اما منه وادرك ثم يرسم الرجل لنفسه الى الله عز وجل الطريق - [00:22:50](#)

كانت هذه الشخصية لها ترجمة عاجلة. يحتملها الزمان. ترجمة مقتضبة مختصة ترى كنت قد عمدت الى هذه التراجم القصار واردت ان اجعلها هكذا على عموم اخواننا نعم من جملة نشر هذا الاصل ان هؤلاء ينبغي ان يعرفوا في اسماء من الصحابة والتابعين اذا قالها - [00:23:12](#)

يرى صاحبه مشدوها ترى ينظر الي قد امتلأت عينه تعجبا لانه لا يدري لا يعرفه. كانه يقول مين ده؟ مع ان هؤلاء ينبغي ان نعرفهم ان الغرب ايها الاخوة يأتون بشخصيات خيالية لانه لا يجد عنده - [00:23:42](#)

فيأتي بشخصية خيالية ويجعل منها شيئا يدعو اليه. وهؤلاء هم الاباطال صدق نفسه ويبثها في الناس الذين يصدقونه بعد ان تركوا ما عندهم من خميرة راقية انما انت عندك رجال بالكوم كما نقول - [00:24:06](#)

عندك شخصيات عديدة اصغر انسان منهم سنا يبهرك ويبهز الغرب صناعة الرجال كيف هم؟ في تلك الترجمة المقتضبة التي تبين توفيق الله عز وجل من عجب في التوفيق ثم ترى همة في البهس ثم ترى عمقا في النظر. ان ينظر الانسان ويفكر فيما يسمع ويرى -

والا يسلم قيادة. فانما فضله الله عز وجل بتلك الشرائع هذه الشخصية عابد مترضى عنه خرج من صلب ملعون توفيق من الله عز وجل. جلس ابو ايوب السختياني يوما ايوب ابن تميم السكتياني الامام - [00:25:02](#)

جلس يوما دخلوا عليه فوجدوه قد ضرب جبهته. وضع يده على جبهته. من هول ما عاين من نعم الله عز وجل فقيل ما لك؟ قال ليس بيني وبين الكفر الا جد. قعد يتأمل في نسبه ايوب ابن فلان - [00:25:32](#)

ابن فلان ابن فلان فوجد ان جدا واحدا كان اخر سلسلة الكفر في عائلته. سم اسلم. فقال لولا ما لكأنه يقول لولا ما احاطني الله عز وجل وشملني من عنايتك وانت طلعت كافر. انا ايضا - [00:25:52](#)

لكن عناية من الله ان اسلم ابي او جدي الاقرب فجاء من بعده وحول الامر الى الايمان. اهو ده توفيق من الله عز وجل. والمرء ان لم يدرك قدر توفيق - [00:26:11](#)

الله عز وجل ضل. ان الامر بتوفيقه سبحانه وبحمده. فيمكث على مرضيه ثم يوفق من حيس لا يحتسب حيث لا يدري كيف سيكون توفيقه؟ هذا الجليل هو عكرمة ابن ابي جهل - [00:26:26](#)

رضي الله عنه شف انت تترضى عنه وتلعن اياه. عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه وهو الذي كان محموما على المسلمين. نسال الله عز وجل الا يفض هذا المجلس الا بهداية شاملة - [00:26:46](#)

افيق مغرق كان في شدة الحدة. على المسلمين. لا سيما لما صدع النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته والاسلام خصيم الكفر. لا يصلح الاسلام قط الا بنقض غيره من الكفر - [00:27:06](#)

ما يصلحش ابدأ ان يظل الانسان انك هتمشي كل قواعد الاسلام ستمشي هكذا شرحا لها فقط لا ابدأ في مواضع ستري فيها اسقاطا للكفر. ونقدا له وكان ينبغي عليك ان تؤمن بها وان تبثها - [00:27:26](#)

لذا كانت العرب تقول حينما تنكر على النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول عنه لقد سفه احلامنا الهتنا لانه كان من لوازم هذا الدين ان اقول ان ما تعبد من اله اصم وابكم لا يسمع ولا يرى ولا - [00:27:45](#)

تكلم ولا يقوم بحاجته. لازم اقول كده وعلى اثر هذا اذكر لك صفات الله عز وجل وهو السميع البصير الحكيم العليم. سبحانه وبحمده فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته لم تحتمل او كان هناك مذاهب صحيح. لكن لم تحتمل دعوته هذه لنقدها لما لا يستطيعون - [00:28:05](#)

الرد عنه ما يقدرش يرد فاضطربت مكة برمتها وكان على اثر هذا وحر شديد في الصدور كان من جملة من امتلأ هذا الشاب عكرمة رضي الله عنها فانطلق يؤذي المؤمنين ويقف ازانهم في كل موضع - [00:28:31](#)

حتى كانت غزاة بدر وسقط فيها صناديد وكبار المشركين فلما ان مات هؤلاء وقتلوا لم يعد للعرب اروس كثر وانما لم يذكر الا ابو لهب وابو سفيان رضي الله عنه. وابو لهب ماتقريبا - [00:28:55](#)

من لم يبق الا ابا سفيان. فانطلق عكرمة والوحر قد ملأ صدره لانه كان اولاً نشى على اداة المسلمين مع ابيه سانبا كان يعاديهم لما ينطلق من عقيدة. سالسا قتل ابوه. ما هو ده كان قائما بين يدي - [00:29:20](#)

ابيه وهو الذي ضرب معاذ بن عمرو على حبل عاتقه فقطع ذراعه. كان فارسا لا يشق له غبار لما دخل معاذ بن عمرو على ابي جهل فضربه ضربة اطنت بنصف ساخن - [00:29:42](#)

فسقط عن جملة فضربه عكرمة وكان في حيازة ابيه وحراسته فضربه ضربة فصلت ذراعا فرأى اياه يتشطح في دمه ويلفظ انفاسه الاخيرة وهذه الدماء ان لم تحط بعقيدة تصير ملعونة. لا يبلغ اخرها احد قط. ملعونة - [00:29:58](#)

لما قتل نبي الله يحيى بن زكريا عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. سنة مصر فصار يقتل في بني اسرائيل قتلا. ودم يحيى يفور وهو يقتل عليه. والدم لا زال يفور - [00:30:26](#)

حتى خرج نبي هذا الوقت وناداه وقال يا نبي الله اهدأ فانه فناء بني اسرائيل فهذا الدم وهذا باختلصة. ان لم يكن له مساره. ولما

وضع الاسلام له مسارا ممدوحا فصنفت المصنفات في مدح سيوف المسلمين. تأمل جيدا لانه حد من رهفها - [00:30:46](#)

فلما قتل ابوه بين يديه ورآه صار المنزر لا يخرج عن زاكرته ومخيلته. وابوه يموت امامه ويلفظ انفاسه فلم يزل هكذا حتى جاءت غازات الاحزاب. وقف عكرمة رضي الله عنه ايام كان كافرا - [00:31:15](#)

يقلب الناس ويمشي بين رؤوس العرب. مع اليهود. ويقول انه ينبغي ان ندرك لنا ثارا. وينبغي ان قاتل وينبغي ان نصنع كذا وكذا. ولم يزل يؤلب الناس حتى كان صدرا فيهم. وكان امير فرسانهم. وكان امير - [00:31:36](#)

في ميمنة او ميسرة وخرج مع الناس في يوم الاحزاب ورغم ان الخندق فصل بينهم الا ان بسالة الرجل حملته على ان قفز من موضع ضيق في شف المهارة جاء على الخندق وهو يحفر ضاق من المسلمين. فالموضع الذي ضاق منه قفز امهر الفرسان. كان - [00:31:56](#)

عكرمة رضي الله عنه فصال صولة لكن ركبتة دهم المسلمين فنزل الزبير وعلي وجماعة فطردوهم تارة اخرى ولم يكن في الاحزاب كما تعلمون حرب البتة. الا هذه المناوشات سم رد الله عز وجل الاحزاب بقهرة وقواته - [00:32:18](#)

سبحانه وبحمده. رجع عكرمته ولم يزل الوحر في نفسه ولم تزل صورة ابيه ايضا في ذهنه. لا تفارقه حتى كان يوم فتح مكة فلم يستطع احد من الناس ان ينبس ببنت شفا. لان مكة فتحتها الله عز - [00:32:39](#)

لم يستخدم فيها سلاح ولا حرب ولا شيء الا ما كان في منطقة في عواليها في الخدمة وكبتها خالد بن الوليد رضي الله عنه فلم يكن هناك قتال حينها نمت الى علم عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله اهدر دمه - [00:33:00](#)

هل في جماعة هكذا اذا وجدتموهم ولو تعلقوا باستار الكعبة فاقتلوهم لانهم فعلوا في الاسلام افعالا شناعا. فكان من جملة هؤلاء عكرمة رضي الله عنه. فانطلق عكرمة رضي الله عنه عجيب اسلمت امرأته زوجته - [00:33:22](#)

ام حكيم رضي الله عنها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم في جملة النساء وبايعته ثم عمدت المرأة الى شيء غير حياة زوجها ليعلم المرء قدر المرأة في حياة زوجها لا كما قيل لها ولنا. وانما تعلم من اسلافك ما هو قدرها - [00:33:46](#)

لكن ذلك هو الذي استأنفه ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية. أسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله - [00:34:10](#)

وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا جاءت ام حكيم فاطمئنت على مستقبلها امنت واسلمت وقبل رسول الله منها. سم انبعست بكلمة. اول شيء فكرت فيه - [00:34:30](#)

توجهها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأة قامت من الليل فايقظت زوجها فان ابى نضحت في فيه الماء قال المنوي رحمه الله ونضح الماء سنة. اهي دي امرأة تمهد لزوجها اخرته - [00:34:55](#)

ده عمل هذه المرأة فاوّل شيء خطر على بالها زوجها لانه اقرب الناس اليها بعد رسول الله صلى الله عليه ولا يسلم. فقالت يا رسول الله ان عكرمة قد خرج هاربا منك فارا - [00:35:17](#)

حينما علم انك قد ابحت دمه. يا رسول الله ان عاد اليك مؤمنا صفحت عنه؟ فقال نعم وان تعجب ممن برت له ام حكيم تعجب ممن برى له رسول الله. ما قال - [00:35:35](#)

لا ابدا الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم. شف عمل معه ايه وابوه ما سيبين لك الغم الذي حمله مع عكرمة الى اخر لحظة. رضي الله عنه في حياته - [00:35:55](#)

ده كان غما ومع ذلك قال نعم انتهي. لا يسأل على الاسلام شيئا الا اعطاه. صلى الله عليه واله وسلم نصرة لدينه فلما اخزت من رسول الله عهدا تعلم انه لن ينقض انطلقت تبس عن زوجها ومعها غلام لها - [00:36:12](#)

الغلام لما علم ان عكرمة قد ضاعت خرج هائما على وجهه وامراته لا تدري اين هو تسأل عنه جعلها في فلاة من الارض في صحراء وراودها عن نفسها. هو ده صورة يسيرة مبسطة من المجتمع الذي تدعو - [00:36:34](#)

وفيه الشريعة او ترفع. مولى لا يعرف حق مولاته. وولد لا يعرف حقه قابيه واب لا يدري لا يدري احد الحق احد. لانهم جهلوا حق الله

عز وجل ابتداء. ثم تشيع الفاحشة فيهم هكذا - 00:36:53

روادها عن نفسها وهي بنت الاكرمين. نسبا وهيئة ومصاهرة ايضا. فلما رأت انها معه في صحراء مستضعفة قالت اذا فاستأن حتى
نجوز هذا الموضع. والرجل لا يعرف الطريق فلما جاوزته عمدت - 00:37:13

الى قبيلة من اقربائها واخبرتهم فاخزوه واوثقوه الله! طب اوسقوه ليه لم يقتلوه؟ اصل ده مولى عكاما. وده له حق يبقى هو يأتي
بيت وهو في هذا الحق فاوثقوه حتى يرجع اليه. الجاهلية لكن ترى فيها بعض الملامح. فانطلقت المرأة هائمة على - 00:37:36
وجهها تبحث عن زوجها وتستهدي حتى قيل لها انه عمد الى ساحل اليمن فانطلقت على الساحل فوجدته قائما هناك. فاقبلت عليه لا
يقدر اعادتها الا الله عز وجل ودخلت عليه فوجدته يلج مع رجل نوتي. النوتي قائد المركب الصغير - 00:38:01
يقول للرجل احملني الى الموضع الاخر الشاطئ المقابل. يقول حتى تؤمن يقول وكيف اؤمن؟ قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله. فقال عكرمة منها فررت ولا حدث لي هذا الا لانني - 00:38:26

لم ارد ان اقولها منها فررت فلم يزل يعود عليه شف قوم علقوا ارزاقهم بالايمان. مش هحملك وده عكرمة يعني يدريك جنبه لالف كما
يقولون انزروا الى هذه الملامح ايها الاخوة الموضع اضيق من ان يقف المرأة عند كل موضع - 00:38:44
لكن يفهمها الان كرؤوس اقلام اوقف يومياته على الدين تؤمن على الديك. فلم يزل يلج معه حتى جاءت ام حكيم واخبرته الخبر
فسعد وقال ان محمدا لا يكذب. في رواية ان الايمان دخل قلبه ابتداء. لانه ركب في المركب بفعل - 00:39:02
فاضطرب البحر بهم فرجعوا. فلما اضطرب البحر بهم وكان معه من الكافرين مجموعة. ضرعوا جميعا الى الله عز وجل في السماء.
اللهم اغثنا وانقذنا وهدي بنا وافعل. فنظر عكرمة نظرة فاحصة من الواقع - 00:39:26

وقال اذا كنت لا ادعو في الشدة والبأساء الا الله الذي في السماء ما هو معلوم لديهم. لكن جعلوا معه اندادا فحق له ان يعبد ايضا في
الرخاء فدخل الايمان في قلبه. فلما اخذته ام حكيم ومضت مرة على الغلام - 00:39:45
فمنه وقتله. سم بينما هو في الطريق راودها عن نفسها. مراتي زوجتي. شف بقى المرأة مهتمة بزوجها ازاى وقطعت اليه الفياقي
والقفار وهي امرأة. هو ده عمل المرأة حيازة البيت لا الخروج منه - 00:40:05

انما حيازة زوج وحنو على ولد. تقوم تنشئ هذه الاجيال دفعا للزوج في خدمة هذا الدين. وتنشئة الابناء على هذا الدين وقد كان
الزبير تضرب به الامثال في البسالة والفحولة. حتى كانت السرايا تهيج منه. سرايا تفر من رجل - 00:40:24
واحد كيف كان ربه صفة رضي الله عنها. فكان اعمامه يقولون لها انت تضربينه ضرب الحاقد مش ضرب ام لولد فكانت رضي الله
عنها تقول من قال اني اضربه فقد كذب. وقال اني ابغضه فقد كذب - 00:40:46

اني اضربه لكي يلب ويدخل الحرب ويأتي بالسلب فكان رضي الله عنه ده عمل المرأة اللي احنا خدعنا به بقى. ده عملوها الحقيقي
البزل الحقيقي بينما هي في الطريق راودها عن نفسها. واراد ان يقع عليها فقالت له لا. لا يغرنك. قال - 00:41:08
ويحك ولما؟ قالت انك امرؤ كافر. وانا عشان ادعوك الى الله عز وجل يبقى انا خلاص انسى انك لا تؤمن بالله وانا لا يقدم على الله
احد البتة ولاء كاشف وبراء كاشف ايضا - 00:41:31

لما دخل ابو سفيان من غيبة طويلة رضي الله عنه ايام كان كافرا فلما دخل عند الفتح لما دخل على ابنته ام حبيبة ولم يكن قد امن
بعد اراد ان يجلس الى جوارها فطوت الفراش - 00:41:47
فقال اصابك شر بعدي تطوي الفراش عني رغبت به عني او رغبت عني به. يعني انا ما استاهلش اقعد ولا هو مش مقامي ما كانش
متوقع فقالت له رضي الله عنها بل رغبت به عنك. انك امرؤ كافر وهذا فراش رسول الله - 00:42:04

واضح كلام واضح. امور لا تتداخل فمنعته من نفسها فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليه وعلم رسول الله بقفوله
تأمل قال يقدم عليكم عكرمة اياكم ان تسبوا اباه بين يديه - 00:42:25

وانا لما اذكر عيوب ابي جهل والعنه ده فيه شيء ده محدود عليه دينا وشرعا. لكن ان تؤذي ولده وهو على الايمان لا وهذا خلق فلما
دخل وجد معاملة حسنة. فلما جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليه من كتاب الله عز وجل امن رضي - 00:42:47

الله عنه فلم يزل عكرمة رضي الله عنه على حاله هذه مز حد ولاءه وبراءه حينما امن قال ما كان من بيت ابغض الي من بيتك يا رسول الله. ولم يكن من وجه ابغض الي من وجهك يا رسول الله - [00:43:11](#)

الان فوالله ليس من بيت احب الي من بيتك ولا وجه احب الي من وجهك. دا ايضا تحديدا تحديدا اذا قول رسول الله في موضع يبقى انتهى. انتهى الكلام. لا يناقش المرء فيه ولا يلج - [00:43:29](#)

والناس الذين يمكثون الان امام برامج تناقش رسول الله صلى الله عليه وسلم مناقشة صريحة في كلامه وتعصيه معصية واضحة. ده لا يجوز لك ان تسمعها ولا ان تجلس عندها. تأمل - [00:43:48](#)

امن عكرمة رضي الله عنه ما الذي لازم القرآن وانا قلت كما قلت لك دي معالم لازم المصحف. وكان كما قيل يقلب وجهه فيه. ويقبل ويقول كلام ربي كلام ربي. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان غمز البعض في سندها. يقول كلام ربي - [00:44:04](#)

مفعم كلام الله وبين يدي. كلام الله مطبوع ومعلق كده عندنا ونسك. كلام الله هو احجام وتفسير كلام الله عند مفعم بالله وبكلامه. ده سبيل الايمان ايها الاخوة اهتمام بالقرآن. نسأل الله عز - [00:44:28](#)

وجل ان يتلينا القرآن وان يثبتنا على ورد القرآن. القرآن فصار مع كتاب الله عز وجل لم يتخلف عن رسول الله ولم يتخلف مع ذلك من بعد رسول الله عن ابي بكر قط حتى جاءت غزاة اليرموك - [00:44:48](#)

وكانت هذه هي نهايته رضي الله عنه. وليس لهؤلاء الصالحين نهاية. فكما ترون بعد سنين عددا تعطر المجالس بذكره. فلم يزل رضي الله عنه على حاله حتى كانت غزاة اليرموك وكانت الصدمة فيها كبيرة. وكان المسلمون في اكثر - [00:45:09](#)

تقيل ستا وثلثين الفا فقط اكسر ما قيل فيهم. وكان الروم يربون على مائة الف. حتى قال ابن كسير سبوا سدوا السهل والجبل ومشوا كالسيل والليل. لهم صوت كهزيم الرعد. من كثرة عددهم. فلما صدموا المسلمين صدمة - [00:45:29](#)

فانكشفوهم فلما انكشفوا كشفت خيمة خالد. من اذاقهم البأساء واللاواء. فرضوا ان يدركوا منه تأرا فدخل بعضهم الى خيمته واخذ زوجة خالد اخزها من خيمته فاجارها بعض الروم. قال لا ده انا معرفة. شف بعض الروم اجار هذه المرأة. يقوم لما يجيرها يسمع له الآخر - [00:45:52](#)

طب احنا في حالة حرب وعداء يعني انا استبيحوا لا ابداء في قيم. ايضا. مع انه شف لما قال له اجيرها اجارها له خلاص يجير علينا ادانا. فلما اجارها له ورأى عكرمة ذلك؟ قال لا - [00:46:20](#)

ده امر لا يسكت عليه فامرأة خالد امرأتي ما هو نفسه. اخوة مغرقة. وبيتك بيتي. تدرون ايها الاخوة ما أبأس ما ضرب هذه الايام ان ترى الانسان يشاحن اخاه ويفرح في مصيبتة - [00:46:37](#)

ده أبأس ما ضرب هذه الايام. ليس امر اخر. ان الانسان اذا اكل ترابا يابس. فامتلات به معدته حتى حلقايمه اخف عليه من ان تضع الوشيجة بين المسلمين ده امر ينبغي ان يصلح. قال صلى الله عليه واله وسلم اياكم واختلاف الامر منازعة وشقاق. فانما هي - [00:46:55](#)

الحالقة لا اقول تحلق الشعر وانما تحلق الدين فاحرص حتى على الاقل دينك. تأمل فلما رأى يحدث هذا في خالد انبرى ونادى وكسر غمد سيفه. فلما كسر غمد سيفه ومشى مشية يعرفها ابو عبيدة - [00:47:23](#)

فلما رآه انطلق الى خالد وقال ادرك عكرمة فانه سيموت لا محالة ده هيدخل في مواضع الخوف الان. فانطلق اليه خالد رضي الله عنه فوجده على الامر مصمما فقال اي عكرمة يفجع المسلمون - [00:47:43](#)

بموتك تحرز روحك. فقال اليك عني يا خالد وهذا معلم اخر ينبغي ان تنظر اليه. اليك عني يا خالد فقد ازيت رسول الله انا وابي كسيرا في الجاهلية. أفأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جرينا؟ واجبن - [00:47:59](#)

عن الروم ذنب يذكر لا ينسى. ومن كان هذا حاله صحت توبته لذا انطلق رضي الله عنه ونادى من يبائع على الموت فخرج اليه اربعون انسان من الاشواوس فلم يزل يقاتل رضي الله عنه - [00:48:21](#)

حتى كشف الله عز وجل ضربة الروم مائة الف كشفهم وكان النصر للمسلمين اخر موقف اختتم به في حياته هو اخر شيء في حياتي

يقول بعضهم اردت ان اتي الى عمي حزيمة فابحث عنه - [00:48:37](#)

فمشيت بين القتلى وبين الجرحى انظر الى عمي فوجدته. فقلت اي عمي تريد ماء؟ خلاص الرجل ييموت اسمعوا ايها الاخوة الى هذا تريد ماء؟ فقال نعم يا ابن اخي. قال فاردت ان اسقيه فسمع من بجواره يقول اه - [00:48:57](#)

فالتفت فوجد مسلما بجواره. فقال اعطي اخي. شف ده عند موته وسكرة الموت عطش نسأل الله عز وجل ان يهونها علينا. فقال اعطي اخي. فانطلق الى اخيه قال فاراد ان يشرب فسمع من بجواره يقول - [00:49:23](#)

قولوا اه فنظر اليه فقال اعطي اخي حتى عد سبعا كان منهم عكرمة. رضي الله عنه قال فلما رجع الى الاخر قال له عد لاني ارجع لعمك بقى اللي قدام خالص - [00:49:43](#)

فاسقه فاني اوثره بهذه الشربة. قال فرجعت الى عمي فرأيتة قد مات والى من يليه فوجدته قد مات. حتى عد السبعة في الموتى. اسروا اخوانهم في اخر حياتهم بحياتهم. ولا اقول بشرية ماء. هكذا مسال يفهم الاسلام به - [00:49:57](#)

نفهم ما هي الاخوة ما هو موضع الولاء والبراءة؟ ما هو موقفى؟ من انا؟ يفهمه المرء بهؤلاء ايها الاخوة هي دعوة دعوة لشراء كتب تراجعهم وسماع اشربة تراجعهم والتعليق على تراجعهم والبحث في تراجعهم وان تقطع الساعات في النظر الى تراجعهم -

[00:50:18](#)

فانما هؤلاء هم ترجمة الاسلام. هم ترجمة الاسلام. كما قال الله عز وجل وزكرت لكم انه من الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع

غير سبيل المؤمنين هم دول - [00:50:40](#)

رؤوس المؤمنين نوله ما تولى فيظل على حاله يمد له الله عز وجل حتى يفاجأ بذلك عند موته. نسأل الله عز وجل ان يمسكنا بالاسلام حتى نلقاه به. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك بهم. اللهم اغفر لنا - [00:50:57](#)

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا كل ذلك عندنا. اللهم

انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم احرز نفوسهم. واحرس مهجهم - [00:51:15](#)

وادفع عن ظهورهم وثبت اقدامهم وامنحهم اكتاف اعدائهم حتى يعطوهم الجزية عن يد وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على

سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقمته - [00:51:35](#)